رابط المادة على منصة باحث

تعليقات الجامع الكبير - عبدالعزيز بن باز

]172[التعليق على ندوة: أقسام التوحيد - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد وقد سمعنا جميعا هذه الندوة المباركة التي تولاها اصحاب الفضيلة - 00:00:02

لعبد الرحمن بن ناصر البراك لافصالها من الشيخ عبد العزيز بن محمد ال الشيخ محمد ابن ابراهيم في موضوع عظيم جدير بالعناية الا وهو موضوع اقسام التوحيد واقسام الشرك وقد اوضحوا - 00:00:30

جميعا جزاهم الله خيرا في هذه الندوة ما ينبغي ايضاحه حول بيان التوحيد واقسامه والتحذير من الشرك وبيان اسباب وقوع الشرك الى غير ذلك مما يتعلق بالموضوع فجزاهم الله خيرا وضاعف مثوبتهم - 00:00:56

وزادنا واياكم واياهم علما وهدى وتوفيق ونفعنا جميعا بما سمعنا وعلمنا ان الموضوع الذي طلقه المشايخ موضوع جدير بالعناية من العلماء وطلبة العلم ومن سائر المؤمنين ومن كل مكلف حتى يعرف دينه - 00:01:20

فان التوحيد هو اصل الدين هو اساس الملة وهو اول واجب واعظم واجب اول واجب على المكلفين واعظم واجب على المكلفين هو توحيد الله والاخلاص في الارض والالتزام به وترك الاشراك به سبحانه وتعالى - 00:01:51

وهذا اول شيء دعت اليه الرسل كما سمعتم اول شيء دعت اليه الرسل عليهم الصلاة والسلام هو هذا الامر من اولهم الى اخره كلهم دعوا امهم الى توحيد الله وافراده بالعبادة - 00:02:14

وترك الاشراك به جل وعلا وهكذا ادم عليه الصلاة والسلام دعا ذريته الى توحيد الله والاخلاص له وعلمه الله جل وعلا ذلك ولم يزل يدعو الى توحيد الله ويعلم ذريته ذلك - 00:02:34

ولم تزل ذريته على التوحيد والاخلاص والاستقامة عشرة القرون حتى وقع الشرك في قوم نوح فارسل الله اليهم نوحا عليه الصلاة والسلام يدعوهم الى توحيد الله والاخلاص له ومكث فيهم الف سنة الف سنة الا خمسين عام - 00:03:01

الف الف تسع مئة وخمسين عام يدعوهم الى توحيد الله يدعوهم الى ترك الاشراك بالله حتى قيل قال الله له روحي لنوح انه لن يبنى من قومك الا الا من قد امن - 00:03:28

فلا تبتأس ما كانوا يفعلون ثم اغرقهم الله جميعا من اولهم الى اخرهم الا من كان مع نوح في السفينة بسبب هذا الشرك الوخيم وهكذا كل نبي ارسله الله الى قومه - 00:03:47

يدعوه الى توحيد الله والاخلاص من اولهم نوح الى اخرهم محمد عليه الصلاة والسلام ونوح اول الرسل بعدما وقع الشرك هو اول الرسل الى اهل الارض هذا ما وقع في مسلم - 00:04:11

وقبله ادم لكن لم يقع في زمنه الشرك وانما اوحى الله اليه وعقله امره تبليغ ذريته دعوة التوحيد والايمان فعصمهم الله وعافاهم من الشرك حتى وقع شرك قوم نوح بعد ذلك - 00:04:27

وعرفتم وسمعتم اسبابه باب وقوع قوم نوح في الشرك هو غلوهم في الصالحين دابا بين ذلك ابن عباس رضي الله تعالى عنه وغيره من اهل العلم في قوله جل وعلا - 00:04:50

وقالوا لا تذرونا الهتكم ولا تذرون ودوا ولا سواعا ولا يغوث ويعوقه نفسها قد اضلوا كثيرا الاية قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه

وهو غيره من اهل التفسير ان هذه الاسماء - 00:05:11
اسماء رجال صالحين في قوم نوح واتباع اليهود ويعم الاسود ماتوا في زمن متقارب فلما ماتوا اسف عليهم قومهم حزن عليهم قومهم واشتد بهم الامر فجاءهم الشيطان عدو الله وقال - 00:05:28
طولوا صورهم وانصبوها في في مجالسهم حتى تذكروا امره تصفو عبادتهم واعمالهم وتأسوا بهم وقال لهم سموها باسمائهم يعني ابلغ في الذكرى الاود وهذا الى اخره ومقصوده من ذلك ان يوقعه في الشرك - 00:06:02
والعبادة في غير الله عز وجل فلما هو هلك اولئك الذين صوروا الصور ونصبوها في المجالس ونسخ العلم نسي العلم وقعت لان العلم هو سبب صلاح الامم علم بتوحيد الله والعلم بحق الله وباسمائه وصفاته وبشرائعه - 00:06:28
هو اسباب فقال الخير اذا ذهب العلم هلك الناس ولهذا ثبت عنه عليه الصلاة انه قال ان الله لا يقول انتزاعا ينتزعه الرجال ولا في يقبض العلم بموت العلماء حتى اذا لم يبقى عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا - 00:07:04
فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا هكذا وقع في قوم نوح لما ذهب العلم ومنع الشيطان في الناس حتى اوقعه في الشرك قادهم اليه وزينه لهم فوقعوا فيه يعني لما طال الامد - 00:07:34
زين الشيطان للناس ان هذه الصور الخمس هذه اصنام انما فعلها من قبلكم ونصبها من قبلكم لانهم كانوا يعتقدون فيها انها كذا وكذا لنزول المطر سبب لقبول الدعاء وانها وانها وانها حتى صارت تعبد من دون الله - 00:08:01
حتى استغاثوا بها ونذروا لها وذبحوا لها وتقربوا اليها بانواع القربات فوق عشرين تعبد من دون الله فيهم ولم يزل هذا الشرك الناس الى يومنا هذا هلك عليه قوم نوح - 00:08:22
ولم يبقى منهم الا القليل الذين ركبوا معانوفهم في السفينة قال الله تعالى فانجيناهم واصحاب الصفير واصحاب السفينة وجعلنا اية للعالمين ثم جاءت عاد قوم هود فاصابهم ما اصاب اولئك - 00:08:46
ثم جاءت تمود بعد عاد وهو ابو صالح فاصابهم ما اصاب اولئك وهكذا من بعدهم تتابع الناس على الشرك والبلاء والباطل كلما ذهبت امة جاءت امة واصابها ما اصابها ولم ينجو الا القليل - 00:09:04
حتى جاء الدور الى خاتم الرسل وامامهم محمد عليه الصلاة والسلام وكانت هذه الاصنام موجودة ايضا فيما ذكر جمع من المؤرخين وان بيقول نقلتها الى ساحل جدة قامت عليها الطوامي واختفت - 00:09:28
فجاء الشيطان الى امير مكة عمرو بن لحي الخزاعي قبل مبعث بمدة عليه الصلاة والسلام فقال له ائتي جدة تجد فيها اصلا معدة خذها ولا تهب وادعو ربها الى عبادة الى عبادتها تجب - 00:09:53
فيقال وانه نقب عنها ومن فتش عنها حتى وجدها ونصبها للعرب فعبدوها من دون الله وهذا هو البلاء العظيم ثم زاد الامر وكل قبيلة تتخذ اصناما غيرها وخمسة تتخذ الاصنام وتعبدها من دون الله - 00:10:09
واخرون يعبدون القبور كما عبدوا اللات في الطائف وفي قبائل اخرى لهم اصنام ولهم امور يعبدونها من دون الله بها يستغيثون ولها ينظرون ولا يذبحون واليها يتقربون ويدعون كما قال الله جل وعلا عنه - 00:10:27
نوح وهود وصالح وشعيب انهم قاموا بقومهم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره قال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الله نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - 00:10:49
قال سبحانه واسألوا من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون قال عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الله سبحانه اياك نعبد واياك نستعين الى غير ذلك من الايات العظيمات - 00:11:10
بالدعوة الى توحيد الله والتحذير من الشرك بالله عز وجل ولما بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وهو خاتم الرسل وهو امامهم وهو افضلهم بعثه الله الى الناس كافة - 00:11:29
من الجن والانس والعرب والعجم والذكور والاناث والحكام والمحكومين والاغنياء والفقراء الى الجميع كانت الانبياء الماظون والرسل ماضون كل واحد يبعث الى قوم اما هذا النبي العظيم محمد عليه الصلاة والسلام فبعثه الله الى الناس كافة - 00:11:48

كما قال عز وجل وما ارسلناك الا كافة الناس بشيرا ونذيرا قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وثبت عنه عليه الصلاة انه قال كان النبي الى قوم خاصة وبعث من الناس عام - 00:12:07

وقال عليه الصلاة والسلام من لم يفسد بيده لا يسمع باحد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اهل النار جميع الخلق - 00:12:26

لجميع الثقلين فوجب على المكلفين من الجن والانس من الذكور والاناث من العجم والعرب من الاحرار والعجيب من جميعه انواع الثقلين عليهم ان يتبعوا هذا الرسول عليه الصلاة والسلام وهو محمد عليه الصلاة والسلام - 00:12:42

وان يوحدوا الله ويخصوه بالعبادة دون كل ما سوى ولهذا خلقوا وبه امروا يقول سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هكذا خلقهم ليعبدوه وحده اسلوب العبادة بدعائهم وخوفهم ورجائهم وتوكلهم ورغبتهم ورهبتهم ونزولهم وذبائحهم وغير ذلك - 00:13:04

كما قال سبحانه قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر فاعبد الله ونصر له الدين الا لله دين الخالص - 00:13:31

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء وان مسائل الله فلا تدعوا مع الله احدا قضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى غير ذلك من الايات الدالات على وجوب اخلاص العبادة لله وحده - 00:13:51

هذه العبادة خلقت ثقلا وبذلك يا ايها الناس اعبدوا ربكم وجب على الجميع العناية بهذا الامر هو اصل الدين واساس الملة توحيد الله والاخلاص له وافراده بالعبادة من كل ما سوى - 00:14:09

مع اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم والتمسك بما جاء بها وسيري على منهاجك ولا اسلام ولا دين ولا هدى الا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:14:30

فلابد من توحيد الله والاخلاص له ولابد من الايمان برسوله محمد صلى الله عليه وسلم والسير على منهاجه واتباع شريعته وتعظيم امره ونهيه حتى تلقى ربك وانت على ذلك قد علم النبي امته عليه الصلاة والسلام وارشدهم - 00:14:42

الى توحيد الله والاخلاص له وبين لهم اركان الاسلام واركان الايمان والاحسان ودعاهم الى كل خير ونهاهم عن كل شر ودعاهم الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ونهاهم عن الاخلاق وسنجي الاعمال - 00:15:04

فمن تدبر القرآن الكريم وعني به تلاوة وتدبرا وتعقلا عرف هذا. وهكذا السنة سنة الرسول صلى الله عليه وسلم من تدبرها حفظ ما تيسر منها عرف ما دل عليه كتاب الله عز وجل - 00:15:20

وزاد علمه وبصيرته بذلك وسمعتم من المشايخ اقسام التوحيد وانها ثلاثة في توحيد الربوبية بنورية توحيد الاسماء والصفات كلها مستنبطة من القرآن الكريم ومن السنة المطهرة وتوحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات امر معلوم عند الامم - 00:15:38

يعرفون ان ربهم هو الله وانه خالقهم ورازقهم ومدبر امورهم وشذب الانكار ذلك ويعرفون اسمائه وصفاته وانه الخلاق وانه الرزاق وانه الرحمن الرحيم وانه الحكيم العليم وان القادر على كل شيء - 00:16:04

ولكن وقع شرهم فيما وقع فيه شرك قوم نوح بعبادة الاصنام والاوثان والتعلق عليها وعلى الكواكب والشمس والقمر وغير ذلك تنوع شرك الناس في هذا في هذا القصر في توحيد الالهية - 00:16:22

فقوم عبدوا الاصنام والحثان قوم عبدوا الاشجار والاحجار قوم عبدوا النجوم والكواكب قوم عبد الشمس قوم عبدوا الجن قوم عبدوا الملائكة قوم عبدوا الرسل الى غير ذلك اصناف المشركين كثيرة - 00:16:40

والنادي هو الذي عبد الله وحده هذا الناجي هو الذي عبد الله وحده وتابع الرسل فالنادي من قوم نوح ولن يوحد الله وصدق نوح عليه الصلاة والسلام والنادي من قوم هود هو الذي اتبع هودا عليه الصلاة والسلام ووحد الله سبحانه وتعالى - 00:17:00

والبادر من قوم صالح والذي وحد الله وتابع صالحا عليه الصلاة والسلام وهكذا من بعدهم من الرسل فالنادي من قوم ابراهيم هو من عبد الله وحده واتبع ابراهيم عليه السلام وصدقه - 00:17:18

والناجي بقوم لوط كذلك من صدق لوط عليه الصلاة والسلام ووحد الله وترك الاخلاص به. وهكذا بعده من الرسل والانبياء الناجي من اتبع الرسول الذي بعث اليه ووحد الله من قاده - 00:17:30
حتى جاءت النوبة الى هذا النبي العظيم وخاتم النبي محمد عليه الصلاة والسلام فالناجي من الناس اليوم هو الذي يوحد الله ويخصه بالعبادة لا يعبد معه ملكا ولا نبيا ولا جنيا ولا صنما ولا قبرا ولا غير ذلك. بل اعبدوا الله وحده - 00:17:45
يرفع اليه حاجاته يسأله من فضله اليه يرجوه يخافه ينظر له يذبح له العبادة كلها له سبحانه وتعالى مع اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في لان الاوامر وترك النواهي - 00:18:10
هذا هو الناجي من هذه الامم يهودها ونصارها وعجمها وعربها وسائر انواع الثقلين ما ينجو من هؤلاء الا من وحد الله واتبع محمدا عليه الصلاة والسلام ما جاء قال تعالى قل يا ايها الناس قبلها قوله تعالى فالذين امنوا به وعزروه ونصروه - 00:18:27
واتبعوا المرادون في الجماعة اولئك هم المفلحون اولى اصحاب محمد فاتبع محمد عليه الصلاة والسلام ثم قال بعده قل يا ايها الناس يعني قل يا محمد الناس اني رسول الله لكم جميعا - 00:18:52
الذي له ملك السواد لا اله الا هو الحي المبين فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون فالهداية في اتباعه عليه الصلاة والسلام قال واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون - 00:19:06
الرحمة والهداية في طاعته واتباعه عليه الصلاة والسلام قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله يقول يا محمد قل يا ايها رسول الناس ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - 00:19:26
ومن كان يحب الله صادقا فعليه ان يتبع محمد صلى الله عليه وسلم فيما جاء به وانقاد لشريعته مع اخلاصه لله وافراده الله بالعبادة دون كل ما سواه هذا هو الصادق - 00:19:40
طبعا زعم حب الله ولم يتبع محمد صلى الله عليه وسلم فهو كاذب فلا بد من محبة الله ومحبة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم واتباعه لما جاء به والانقياد بشرعه - 00:19:55
مع اخلاص العبادة لله وحده فالعبادة حق الله وحده والاتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من الاوامر والنوايا والتوحيد رجل الرسل كله التوحيد هو دين الرسل كلهم - 00:20:10
وانما تنوعت الشرائع كما قال تعالى لكل جعل لكم شيعة ومنهاجا فالشرائع متنوعة للرسل عليهم الصلاة والسلام على حسب احوالهم وزمانهم ثم تقطع به حكمة الله فيهم سبحانه وتعالى ولما كانت شريعة محمد صلى الله عليه وسلم شريعة عامة - 00:20:26
كان الاسلحة الشرائع واخفها واسرها لانها شريعة عامة على يد نبي مبارك عظيم عليه الصلاة والسلام فلم يكن فيها اصال ولا اخلاق بل فيها السماحة والتيسير يريد الله بكم اليسر - 00:20:51
ولا يريده العسر وجاهدوا وما جعلكم المريض لعجز عن الصلاة قائما صلى قاعدا واذا عجز عن القعود صلى على جنبه واذا صلى مستلقيا هذا من الله اذا جاء وقت الصيام وهو مريض - 00:21:08
وشق عليه الصيام افطر ثم قضى بعد ذلك المسافر يفطر ثم يقضي بعد ذلك اذا عجز عن ما تيمم من التراب في جنابته ووضوءه اذا فقد المال كذلك التراب كل هذا من تيسير الله عز وجل - 00:21:33
اذا عدم الحلال ولم يجد الميتة اكل منها ما يسد ربقه ويحفظ عليه حياتك للظرورة فعلى المسلم على كل مكلف ان يوحد الله وينقاد لشريعته ويعظم امره ونهيه حتى يموت حتى يتقرب - 00:21:52
وتوحيد العبادة هو الذي دارت فيه الخصومة بين الرسل والامم الرسل بعثوا الى الامم لينقذوهم يخرجوهم من الظلمات الى النور يعلموهم توحيد الله ونوقظهم الى الشرك من نوح الى ما بعد - 00:22:21
اما توحيد الربوبية فهو معلوم. يعرف ان الله ربهم وصادقهم ورازقهم هو توحيد رب افعاله من خلق ورزق وتدبير واحياء واماتة وغير ذلك قد عرف هذا المشركون واقروا به ولئن سألتهم خلق ليقولن الله - 00:22:38
هو لا ينسى فمن خلق السماوات يقولون الله قال جل وعلا ويخرج الحي من الميت من الحي ويدبر او سيقول الله فقل افلا فقل له

افلا تقل الاشراك بالله لكنتم تعلمون تعلمون انه الرازق - 00:22:55
وانه وحي ميت وانه مدبر لماذا تحزنون به؟ لماذا تعودون معه سواه الواجب ان تخصه بالعبادة عليكم ان تخصوه بالعبادة وهكذا توحيد الاسماء والصفات الواجب هو الايمان باسماء الله كلها وصفاته كلها - 00:23:14
حسب ما جاء في القرآن الكريم وحسب مصلحته السنة كل ما ثبت في القرآن الكريم او في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم من اسماء الله وصفاته وجب الايمان بذلك - 00:23:33
وابرارها كما جاءت والايمان بها انها حق وانها صفات الله سبحانه وتعالى واسماء على الوجه اللائق بالله بغير تعذيب ولا تعقيد ولا تكييف ولا تنفيذ كما قال سبحانه قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:23:45
قال عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوا به ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذا هو قول اهل الحق في السنة والجماعة الواجب على جميع المكلفين الايمان باسماء الله وصفاته المغرية في القرآن - 00:24:03
والتي صحت بها السنة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام تمر كما جاءت مع الايمان بكمالها وانها اسماء الحسنى وصفات العدى تليق بالله لا يشارك فيها حق و العالي فوق جميع الخلق - 00:24:19
وقد استوى على عرشه وارتفع عليه السؤال يليق بجلاله وعظمته لا يشابه الخطأ في استوائهم على سياراتهم او نواتبهم وغير ذلك هو الحكيم والعليم والقدير السميع والبصير اذا تليق بالله لا يشابه فيها خلقه سبحانه وتعالى - 00:24:37
يرضى ويغضب ويحيي ويميت ليس كمثله شيء في ذلك سبحانه وتعالى هكذا له وجه كريم ويد وقدم اصابع ليس كمثله شيء سبحانه يجب اثباتها لله كما اثبت لنفسه سبحانه وتعالى - 00:24:58
على وجه جل وعلا من غير تحذيب ولا كما ان ذاته سبحانه نفسه الذوات فهكذا صفاته كلها لا تشبه صفاته سبحانه وصفاته تليق بك وتناسبه لا يشبه فيها شيء سبحانه وتعالى وصفة المخلوقين - 00:25:23
تليق بهم وتناسبهم لان لهم النقص اما هو فله الكمال من كل الوجود سبحانه وتعالى هو الكامل في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله لا شبيهة له ولا كف ولا ولا ند له ولا يخالف الخلق سبحانه وتعالى - 00:25:42
فله المثل الاعلى يعني وصفه الاعلى في السماوات وفي الارض سبحانه وتعالى اما النوع الثاني هو توحيد العباد وتوحيد وهو ان تعتقد انه سبحانه هو مشتق للعبادة يبقى توحيدا لانك تعتقد انه واحد - 00:25:58
وانت باخلاصك لله قد وحدته يعني قد جعلته واحدا باخلاصه ان اعتقدت انه واحد في ذلك لا سواه سبحانه وتعالى فانت في دعائك ورجائك وخوفك ومحبتك وصلاتك وصومك وسائر عباداتك قد جعلتها لله وحده - 00:26:16
اوردت الله بها سبحانه وتعالى وهذا هو معنى لا اله الا الله فان معناها لا معبود حق الا الله هي نشر واثبات تنفي العبادة بالحق عن غير الله وتثبت العبادة بالحق لله وحده سبحانه وتعالى - 00:26:36
اما ما عبده الناس من دون الله من قبور او اصنام او اشجار او نجوم او غير ذلك وكله معبود بالباطل كما قال سبحانه ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل - 00:26:55
الله المعوذ بالحق سبحانه وتعالى وما سواه معبود بالباطل سواء كان معبود نبيا او ملكا او جنيا او روسيا او حجرا او شجرا او غير ذلك كله معبود بالباطل والعبادة في حق الله وحده سبحانه وتعالى - 00:27:11
هو الاله الحق واله اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم من اثنى على نفسه ثم بين ان له العبادة قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين - 00:27:29
علمنا هكذا ثم قال اياك نعبد علمنا ان نقول هذا اياك نعبد لوحدك يا ربنا لا نعبد غيرك واياك نستعين يعني وحدك يا ربنا هكذا علمنا سبحانه وتعالى وبهذا يعلم العاقل ويعلم كل - 00:27:43
مخلف ان ما يقع عند القبور دعوة الاموات والاستغاثة بالاموات وننزلهم الذبح لهم كل ذلك من الشرك بالله كلهم عباد غير الله سبحانه وتعالى قال تعالى ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - 00:28:03

الواجب اخلاص العبادة لله وحده دون كل ما سواه وضد التوحيد والشرك وهم قسمان اكبر واصغر خفي وظاهر فالشرك الاكبر صرف بعض العبادة لغير الله عنصر العبادة كلها لغير الله - 00:28:23

ممن يدعو الاصنام والاوثان ويستغيث بهم وينذر لهم ويصلي لهم ويصوم لهم ويذبحوا لهم او للشجر او للملائكة او الانبياء او النجوم او غير ذلك هذا شرك اكبر ونعم بالله - 00:28:50

ويلحق بذلك من يسب الدين او يسب الرسول صلى الله عليه وسلم او يسب الله او يستهزئ بالاسلام او بالدين او بالقرآن كل هذا ملحق بالشرك الاكبر والكفر الاكبر والعياذ بالله - 00:29:04

والاذلاء واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتزوا قد كفرتم بعد ان وهكذا من جحد كيف ما اوجبه الله نعم الامور المعروفة الدين بالضرورة المجمع عليها ومن جهد وجوب الصلاة او جهد والزكاة او جحد وجوب صوم رمضان او جحد وجوب الحج مع الاستطاعة - 00:29:19

او جهد تحريم الزنا او جهاد تحديد الخمر اوجحت تحريم العقوق للوالدين اوجحت تحرير الربا يكون كافرا كفر اكبر ضد التوحيد وقد اشرك شرك اكبر وكفر اكبر خارجا من الاسلام ان كان مسلما - 00:29:43

وانواعه كثيرة قد بينه العلماء في باب سموه بابكم المرتد في كتب الفقه اذا عقدوا بابا سموه باب حكم مقتدى ثم ذكروا فيه من فعل كذا او اعتقد كذا او قال كذا كفر كفر اكبر يا رسول الله - 00:30:02

وسلم يكون اصغر فسئل عنه فقال الانبياء يقرأ رأيه او يذكر الله يرائي او يستغفر رائي او يأمر بالمعروف رائي او ينهى عن المنكر يرائي هذا يقال الشيخ الاصغر وقد يكون اكبر المنافقين - 00:30:21

فان المنافقين رياهم اكبر شرك اكبر وهو الذي يظهر الاسلام وفي الباطن هو كافر بالله ورسوله هذا يسمى نفاق وهذا شرك اكبر كري لكنه رياء اكبر يكون اكبر من اعوذ بالله - 00:30:46

لان عقيدة اهله في الباطل الكفر بالله وهم المنافقون نعوذ بالله الاسلام وفي الباطل هم مكذب لله ورسوله. على دين وكفار والعياذ بالله هذا يسمى النفاق الاكبر والشرك الاكبر الرياء نسأل الله العافية - 00:31:01

ويلحق به الشرك الاصغر قل ما شاء الله وشاء فلان لولا الله فلان والحلف بغير الله بالنبي بالكعبة بالامانة هذا هو الشرك الاصغر وقد يكون اكبر اذا حلف النبي او بالامانة او الكعبة يعتقد ان هذه الامور تعظم مثل الله - 00:31:18

وقد يكون خفيا وقد يكون ظاهرا فالخفي تلك المنافقين والرياء يكمن القلوب صلي او يقرأ واللي في قلبه يعلمه الله انه يراعي والناس بينهم. هذا الشرك الخفي وهو الشرك الاصغر - 00:31:35

وهكذا المنافقين قد لا يعلمه الناس هم مع الناس انهم يصومون لكنه في الباطن يعلم الله ما في قلوبهم انهم وانهم لا يعتقدون ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يؤمنون به - 00:31:57

ولكنه يتظاهر بالاسلام مع الناس حتى يأكلوا معهم ويشربوا معهم. وحتى لا يضايقوا ولا يقتلوا ولا يفعل بهم مجاملة للناس حتى يعيشوا مع الناس وهم في الباطن مع الكفار هذا نفاق اكبر وهو خير يعلمه الله سبحانه وتعالى - 00:32:11

وبعض العلماء جعلها اقسام ثلاثة شرك اكبر واصغر خفي لكن التحقيق انها ترجع الى نوعين تركي الاصغر والشرك الاكبر وكل واحد منهما يكون خفيا ويكون ظاهرا الشرك الاكبر الخفي شرك المنافقين - 00:32:28

الذين يخونه فيما بينهم وبين الله في قلوبهم. ويعتقدون ما صحة عدم صحة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ويكذبون الله ورسوله الباطل ولكن في الظاهر ما يذكرونه. هذا - 00:32:47

كفره الخفي وشركه الخفي وهو اكبر والعياذ بالله وشرك اصغر خفي وهو ما يقوم بقلوب المرهئين عند القراءة وعند الصلاة او نحو ذلك لا يعلمه الا الله جل وعلا. كما في الحديث - 00:33:01

اصغر عندي قلنا يا رسول الله قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلي ويزدني الصلاة لما يرى من لما يرى من نظرة اليه فهو يصلي في الظاهر لله ولكنه في الباطن انما حسن صلاته وزينها يمدح ويثنى عليه - 00:33:16

الصلاة هذا. هذا من الشرك الاصل. الخبيث نسأل الله ان يوفق الجميع لما يرضيه وان يمنحنا واياه الفقه في دينه والثبات عليه وان يعيذنا واياكم من الشرك اصغره واكمله اللهم امين ومن سائر المعاصي والمخالفات - 00:33:42

وان يمنعنا واياكم البصيرة في الدين. امين. والفقه في الدين والثبات عليه. والواجب ايها الاخوة ان كل واحد يبلغ اخوانه اللي وراءه. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب الناس وذكرهم يقول فليبلغ الشاهد الغائب - 00:33:56

وربما بلغ اوعد من شأنه وبهذا ينتشر العلم فكل منكم يبلغ والذي عنده شريط يبلغ يبلغ من وراءه حتى يعم العلم وينتفع الناس وحتى تكثر الفائدة من اهل العلم بنقل علم من هنا ومن هنا من القرى والانصار والى المجامع الاخرى بالحفظ وبالتقييد وكتابة - 00:34:11

بالتسليم لا ينفع الله به الناس نقل العلم النافع ولكن الواجب على النساء الا ينقل الا ما حفظ ثبت عنده واستقر في قلبه حتى لا يستاهل لا ينقل له شيء قد حفظه وتيقنه حتى يقول سمعت من فلان او من فلان قال كذا وكذا حتى ينفع الله به الناس - 00:34:35

واذا شك في شيء فلا يقول الا على علم على بصيرة حتى لا يكذب على الناس وحتى لا يقول على احد ما لم يقول رزق الله الجميع التوفيق والهداية وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. وجزى الله المشايخ الثلاثة عن ندوته خيرا ووفقهم وبارك - 00:34:55

وفيه مضاعفة - 00:35:13